

يوضح الدكتور عمر موسى الراوي أن الشقيقة مزيج من عوامل بيئية ووراثية (قد تشكل ثلثي الحالات المصابة)، غير أن الأسباب الكامنة وراءه غير معروفة، ويعتقد أن ثمة اضطراب وعائي عصبي قد يتسبب بحدوثه إضافة إلى استثارة لقشرة الدماغ، إلى جانب ذلك فإن عدة عوامل مطلقة (كالجوع والإجهاد والحيض) قد تشكل مسببات أخرى، فهو اضطراب عصبي مزمن ذو طبيعة نابضة يتميز بحدوثه في جهة واحدة من الرأس ويستمر من ساعتين إلى 72 ساعة. ويتميز بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

1. البادرة (أو الأعراض المنذرة كتبدل الحالة المزاجية وفرط التحسس للروائح والضجيج).

2. الأورة: وهي ظاهرة بؤرية عابرة تتمثل في اضطراب بصري.

3. مرحلة الألم: صداع نابض وحيد الجانب.

4. الخاتمة وهي جملة الأعراض النهائية التي تلي انتهاء نوبة الصداع كالتعب واضطراب التفكير ورافق الصداع غثيان وقيء ورهاب ضوئي وسمعي وشعور بالدوران مع إمكانية حدوث اضطراب بصري عند بعض المرضى.

وأوضح أن العلاجات المتاحة لمرض الشقيقة تتلخص في تجنب مثيرات الصداع، التحكم بالأعراض الحادة والوقاية (كاستخدام المكملات الغذائية وتغيير نمط الحياة، إضافة للوقاية الدوائية) تعالج الأعراض الحادة بالمسكنات البسيطة كالبراسيتامول أو البروفين إضافة لموانع الغثيان، وقد يلجأ الطبيب لوصف التريبتانات كذلك.

وأشار الدكتور محمد مكي شلال إلى أن الشقيقة تعتبر من الأمراض الشائعة، وهي عبارة عن صداع نصفي شديد يصيب الإنسان وسمي بالنصفي لأنه يصيب نصف الرأس، وهناك دراسات تبين أن النساء يصبين بالشقيقة أكثر من الرجال، وهي تأتي على شكل نوبات، في الغالب وتستمر

تواتر هجمات الشقيقة أكثر من هجمتين بالشهر، وتستغرق فترة الهجمة الواحدة أكثر من 24 ساعة، أو يكون الصداع مسبب إزعاج شديد للمريض مع عدم قدرته على العمل لثلاثة أيام أو أكثر، كما تستخدم أيضاً كمعالجة مجهزة، أو تكون المعالجة العرضية مضادة للاستطباب أو غير فعالة، ويمكن استخدامها أيضاً في مرادفات الشقيقة، كالشللية أو هجمات الشقيقة التي تسبب أذية عصبية دائمة (بشكل نادر). وتتضمن ما يلي:

1- مضادات الاختلاج.

2- حاصرات بيتا

3- مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة

4- حاصرات أقتية الكالسيوم

5- الأدوية المضادة للاكتئاب من نمط مثبطات قبط السيترينونين

الانتقائية

6- مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية.

7- البوتولينيوم توكسين، الريبوفلافين، المغنيزيوم.

ثالثاً- إجراءات أخرى في معالجة الشقيقة وتكون عبارة عن إنقاص محرضات أو مطلقات الشقيقة ومنها نقص النوم والتعب والشدة النفسية وبعض الأطعمة والمعالجة السلوكية وهناك بعض أنواع الأدوية مثل البوتولينيوم والريبوفلافين والمغنيزيوم والكونزيم.

وأوضح أن هناك علاقة الشقيقة مع الأمراض الوعائية وخاصة المرضى الذين يعانون صداع الشقيقة يميلون أكثر لإصابتهم بالأمراض الوعائية الدماغية والأمراض الوعائية القلبية مثل النشبة الدماغية والاحتشاء القلبي، وهي تميل للحدوث أكثر للمرضى الذين لديهم شقيقة مع طور نسمة، كما أن المريضات اللواتي لديهن شقيقة مع طور نسمة في منتصف الحياة تترافق هذه مع احتشاءات موجودة في المخيخ وهي لا توجد مع مرضى شقيقة بدون نسمة.

